سلسلة دراسات أفريقية:

عرض كتاب:

تاريخ أفريقيا السوداء

مجلة دراسات أفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

سلسلة دراسات أفريقية: عرض كتاب: تاريخ أفريقيا السوداء

المؤلف: جوزيف –كي زيربو / ترجمة: دكتور عقيل الشيخ حسين.

إعداد وتقديم: م.د. اياد يونس عريبي نعمة
تخصص تاريخ افريقيا / الجامعة المستنصرية / كلية التربية

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول:
٣٠/ ١٠/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر:
١/ ١٢/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
جوزيف – كي –، مؤرخ، تاريخ افريقيا.

ملخص البحث:

جوزيف - كي – زيربو استاذ جامعي ومؤرخ مرموق وسياسي من بوركينا فاسو ، امتاز كتابه بانه يسلط الضوء على تاريخ افريقيا السوداء بشكل عام ، وهو مؤرخ محلي ادرى بظروف الصحراء ومتبحر في تاريخ افريقيا ويكتب باسلوب سلس وواضح، وقد تناول في كتابه تاريخ افريقيا منذ اقدم العصور وحتى العصر الحديث .

المجلد الثاني العدد (١٣)
جمادى الأولى – ١٤٤٥هـ
كانون الأول ٢٠٢٣م

African Studies Series:
Book Presentation: the history of black Africa

Prepared and presented by: Assistant Professor / Dr. Iyad Younis Oribi Nimah / African History Specialization / Al-Mustansiriya University / College of Education

Received:
25/10/2023
Accepted:
30/10/2023
Published:
1/12/2023

Keywords:
Joseph-Ki-Zerbo, historian, the history of Africa.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (13)
Jumada al-Awwal 1445 H

Absrract

Joseph-Ki-Zerbo is a university professor, distinguished historian, and politician from Burkina Faso. His book is distinguished by its shedding light on the history of black Africa in general. He is a local historian who knows the conditions of the Sahara and is well versed in the history of Africa. He writes in a smooth and clear style. In his book, he dealt with the history of Africa since ancient times. Until the modern era.

عرض كتاب: تاريخ أفريقيا السوداء

المؤلف: جوزيف -كي زيربو

ترجمة: دكتور عقيل الشيخ حسين.

الدار الجماهيرية/ للنشر والتوزيع ولاعلان.

المطبعة: الدار الجماهيرية/ مصراته

الطبعة الأولى: ٢٠٠١ .

رقم الإيداع الدولي: ردمك ٢-٠١١٧

N BS i-٩٩٥٩-

عدد الصفحات: ٥٤٤ صفحة.

حاول الباحث الخروج من منهجية اقلام المستعمر الذين يصفون افريقيا بانها بلا حضارة، والقارئ النبه يجد العديد من الكتابات التي تحدثت عن مقتطفات من الاوضاع في افريقيا امثال كتابات ابن فضل الله العمري وابن حوقل والمسعودي والبكري وابن خلدون والحسن ليون الافريقي ومحمود كعت وعبد الرحمن السعدي والادريسي وغيرها من المصادر التي كتبت من مؤرخين محلين، ولكن للحقية تبقى هنالك حلقات غامضة وغير واضحة من تاريخ افريقيا لان الكتابات لم تتعمق وتأتي بتفاصيل عن مجمل الاوضاع في افريقيا ولمختلف العصور، مثل الكتابات التي كتبت في العالم العربي عن مصر وبلاد الشام والعراق وايران ....الخ .

افريقيا مثلها مثل العديد من حضارات العالم ابتدأت بالاستيطان والنمو البشري والحضري، فقد بدأت حياة بداية قائمة على الصيد والرعي والزراعة، علما ان عصور الزراعة هي من انتجت الحضارات العالمية العريقة في مصر والسودان، ثم تعرضت

افريقيا لموجة اجتياح من الحضارات والدول السائدة بدأت بالاشوريين ثم الفينيقيين ثم الفرس ثم اليونان ثم الرومان، تأثرة شعوب افريقيا بمكان كان سائدا من وسائل النقل .

انشأ سكان الصحراء من الطوارق والامازيغ والتبو تجمعات تجارية ذات خبرة في اختراق الافاق ومعرفة شعاب وجبال وابار الصحراء ويستطيع الخبير منهم يسير برحلة من شمال افريقيا الى بلدان جنوب الصحراء.

ادى الدين دورا رياديا في صياغة شخصية الافريقي، اضافة الى السحر والشعوذة والتصوف لغرض التنفيس عن همومه، كما برعوا في الغناء والموسيقى وادواتها، ولم تستطع الديانات التوحيدية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية انتشالهم بصورة جذرية من واقعهم الوثني والارواحي اذ ضلت عادات مستمرة هي جزء من الفلكلور او التدين الشعبي .

استعرض الباحث لمجمل الاحداث السياسية في افريقيا من الهيمنة الفرعونية على ممالك نهر النيل، وتأثير الديانات التوحيدية على حياة الناس، ولكن ظلت اعماق الصحراء والاجزاء الكثيفة بالغابات بعيدة عن منال المبشرين والمستعمرين وظل يعيش سكانها اشبه بالحياة البدائية رغم معرفتهم بالزراعة والصيد وصناعة المعادن.

اسهم الموجات العسكرية العربية في فتح افريقيا انطلاقا من مصر عام ٦٤٢ م وتم تأسيس مدينة القيراون وواصلت الجيوش العربية تقدمها حتى المغرب الاقص ورافقتها مجيء موجات من العرب وهم بني هلال وبني سليم، وبسبب ازدهار الجانب الاقتصادي بزغت تجمعات او ممالك تجارية مؤثرة على طول طرق افريقيا وهي صنهاجة في السنغال وموريتانيا ومملكة تكرور على ضفاف نهر السنغال، وتعد غانا اول الامبراطوريات السوداء التي عرفتها الدراسات التاريخية، كما برزت دولة الهاوسا بين النيجر وتشاد وكانت دولة مؤثرة على طرق التجارة الافريقية، ادت المرأة دورا مؤثرا في هذه الدول لانها ذات حرية واسعة ورياديا في مختلف جوانب الحياة.

النظام الاجتماعي في افريقيا لا يأتي على نسق واحد فهناك تنوع من انظمة بدوية تعيش على الصيد والرعي او انظمة الصيد والرعي تعيش حياة عزلة في الغابات، علما ان بعض القبائل ذات نسب ابوي واخرى ذات نسب اميسي، نظمت هذه القبائل نفسها ببعض كبار السن والاعيان من اجل تنظيم حياة الجماعة من رعي وماء وغزو ومناسبات ...الخ .

الاستعمار الاوربي بدأ عن طريق الكشوف العلمية والمبشرين التي كانت ذات غطاء انساني وتجاري، وتجارة العبيد، حتى جاء الاستعمار مكشرا عن انيابه مثل الاستعمار (الفرنسي ، البريطاني ، البلجيكي ، البرتغالي، الايطالي ، الاسباني) واستخدم مختلف صنوف الابادة ضد شعوب افريقيا .